التعرف على تأثير بروز الفناء لدى طلبة جامعة ذي قار

أ.م.د: إبراهيم مرتضى الأعرجي

جامعة بغداد/ كلية الآداب/قسم علم النفس

م.م: عبدا لخالق خضير

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسي

ملخص البحث:

هدف البحث الكشف عن مدى تأثير بروز الفناء لدى طلبة جامعة ذي قار، ولأجل ذلك تم بناء أداة لحث بروز الفناء وقياس تأثيره لدى أفراد العينة، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (460) طالب وطالبة من جامعة ذي قار، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين بواقع (230) طالب وطالبة، في المجموعة الأولى استحث الفناء لدى أفرادها، ولم يستحث في المجموعة الأخرى ،وبينت النتائج، وقد اتضح وجود فروق بين المجموعتين ولصالح مجموعة حث بروز الفناء، ولم تكشف النتائج عن وجود فروقات بين الجنسين في مجموعة حث الفناء، لكن الدلائل أيدت وجود فروقات بين الجنسين ولصالح الذكور في المجموعة التي لم يستحث بروز الفناء لدى أفرادها.

Abstract

The objective of the research was to investigate the effect of the emergence of the courtyard in the students

of the University of Dhi Qar. For this purpose, a tool was built to stimulate the appearance of the yard and measure its effect on the sample. The study tools were applied to a sample of 460 students from Dhi Qar University. The sample was divided into two groups of 230 students. In the first group, the members of the group were encouraged to do so. The results were not explained in the other group. The differences were found between the two groups. In the courtyard urging group, but evidence supported gender differences and for males In a group that did not prompt the emergence of the courtyard in its members.

أولا: مشكلة البحث :-

تشير بعض الدراسات التي تناولت التغيرات الطارئة على الواقع النفسي والاجتماعي العراقي بعد 2003، إلى عجز النظريات السائدة عن تقديم تفسير مقنع يبرر السلوكيات غير الايجابية التي انخرطت بها بعض فئات المجتمع العراقي، ومن هنا نفهم دعوة بعض الباحثين إلى تبني أو تطوير رؤى نظرية جديدة تتعامل مع معطيات الواقع العراقي بكل أبعاده(جميل، أسماء رشيد، 2006: ب ص)، وتساعد الباحثين في العلوم الإنسانية عامة وعلم النفس خاصة على أن تكون له مشاركة ولو متواضعة في فهم وتحديد أسباب ودوافع تلك السلوكيات، ولأجل تحقيق ذلك كان لابد لنا من العودة إلى التراث النفسي لاسيما المعاصر منه للبحث عن المقاربات النظرية المعاصرة القادرة على استيعاب الواقع العراقي المعقد

والشائك بما يتضمنه من ظواهر نفسية فضلا عن العلاقة بين تلك الظواهر، وعند الإطلاع على بعض الأدبيات المتخصصة لفت انتباه الباحث كثرة الكتابات والدراسات والبحوث العلمية التي تتناول ما يطلق عليه بنظرية إدارة الخوف **Terror Management Theory** والتي تقدم تفسيرات متنوعة وبفرضيات محددة لطيف واسع من الظواهر الحياتية الفردية والمجتمعية وفي بيئات ثقافية متنوعة شملت العديد من الدول وثقافاتها، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل ان بعض المهتمين بالنظرية نشر مقالا تحت عنوان :إدارة الخوف نظرية تصلح لتفسير كل شيء (**www.viewzone.com**).

ومع كثرة تتبع الباحث لأغلب ما كتب حول النظرية أو استند إليها فأنه لم يوفق للعثور على أي دراسة عربية فضلا عن عراقية باستثناء المقال الرقمي لكاتب سوري اسمه الدكتور رياض العيسى (**www.alshamtoday.net**) مع ثلاث أو أربع إشارات ضمنية عابرة تضمنتها دراسات نقدية أدبية لبعض الكتاب العرب والعراقيين منهم الباحث والكاتب العراقي الأديب والطبيب النفسي حسين سرمك حسن (**www.alrowaee.com**).

أن الافتقار لدراسات تتناول نظرية إدارة الخوف في البيئة العربية عامة والعراقية خاصة دفع الباحث الى التساؤل حول مدى الفائدة المتوقعة من تلك النظرية وفرضياتها في فهم الواقع العراقي من اجل الخروج بتصور نفسي اجتماعي جديد يتسم بالقدرة على إعطاء تفسيرات محددة وواضحة للعديد من الظواهر الفكرية والسلوكية خاصة وان القائمين على نظرية إدارة الخوف يؤكدون صلاحية مقاربتهم النظرية لتناول اغلب أن لم يكن جميع مفاصل السلوك البشري، أي أنها من النظريات القليلة التي تطرح نفسها كمنظور واسع وعام قادر على فهم وتفسير اغلب الظواهر والمشكلات ذات الأبعاد النفسية والاجتماعية.

ولاختبار صلاحية نظرية إدارة الخوف كان لابد من اختيار إحدى الفرضيات الأساسية التي جاءت بها النظرية بل لعلها الأكثر شيوعا وبروزا في الدراسات العلمية من بين باقي فرضيات نظرية إدارة الخوف، وهي فرضية بروز الفناء **Mortality Salience**لما أثارته من

جدل ونقاش واسعين بين المتخصصين في العلوم الإنسانية وبالأخص علم النفس الاجتماعي مما يجعلها مؤهلة لمساعدة المتخصصين على فهم وتفسير الوقائع والظواهر النفسية، خاصة مع وجود مؤشرات تؤكد ضرورة عدم الاكتفاء بالأطر النظرية السائدة الانثروبولوجية منها والسوسيولوجية والسيكولوجية وكذلك نظريات السلوك الجمعي في تفسير الواقع العراقي المعقد، وأهمية البحث عن مقاربة نظرية جديدة تتعامل مع هذا الواقع(www.madarik.net). وهو الأمر الذي يمكن أن توفره نظرية إدارة الخوف إلى حد ما خاصة أنها تستمد فرضياتها من جذور فكرية متعددة

ثانيا :الاهمية :-

أوضحت الأدبيات الكثيرة نسبيا وبما لا يدع مجالا للشك تمتع نظرية إدارة الخوف وفرضيتها المركزية (بروز الفناء) بتأييد واسع منذ بدايتها الأولى عام 1986 حتى أن فرعا جديدا في علم النفس الاجتماعي بدأ يبرز للوجود ألا وهو علم النفس الاجتماعي الوجودي التجريبي وكل ذلك بتأثير الأعمال المشتقة من تلك النظرية والتي بلغ عددها حتى عام 2012 أكثر من 5300 مادة علمية شملت مجالات متعددة، وبلغ من هذا التأثير أن السينما الأمريكية استلهمت النظرية بفلم وثائقي عام 2003 هو فلم هروب من الموت Flight from Death للمخرج السينمائي الشاب باتريك شينPatrick Shen (Tritt S.M, Inzlicht M, Harmon-Jones .E,2012:715) ولعل الفرضية القائلة بأن وعي الموت يدفع بإزاء تبني الحلول العنيفة للصراعات ومنها السياسية تعد أحد أهم التطبيقات الأكثر وضوحا لفرضية بروز الفناء في علم النفس السياسي المعاصر، وبالفعل فقد كشفت الأبحاث أن بروز الفناء قاد الأمريكان إلى مزيد من الدعم لاستخدام العنف ضد الدول والمنظمات التي تشكل تهديدا للولايات المتحدة، كما قاد تأثير بروز الفناء المستوطنين في الأراضي الفلسطينية ومن يناصرهم ليس إلى رفض خطة فك

الارتباط عام 2005 فحسب بل والى دعم المقاومة العنيفة للخطة. (Hirschberger, G; Pyszczynski, T.,2011:302). وفي دراسة أخرى وصفت بالمميزة(Vincentis,D and Taber,J,2009:4) أكدت النتائج ان إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي جورج بوش في عام 2004 كانت بسبب مخاوف الأمريكان اللاشعورية من الفناء الذي سيطالهم ويطال قيمهم بتأثير ذكريات أحداث 11 أيلول 2001 وهو الأمر الذي جعلهم يصوتون لصالح بوش رغم أن الاستطلاعات كانت تشير إلى أفضلية للسيناتور جون كيري، وتفسيرا لذلك فأن إعادة انتخاب بوش مثلت ضمان لاستمرار القيم الأمريكية، (Cohen F et al 2005:178-183)

ثالثا:فرضيات البحث:

أ- لا توجد فروق دالة إحصائيا في وصولية الأفكار المرتبطة بالموت، بين مجموعة حث بروز الفناء ومجموعة لا حث بروز الفناء.

ب- لا توجد فروق في وصولية الأفكار المرتبطة بالموت وفق متغير الجنس.

رابعا : حدود البحث

1- ديموغرافيا يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ذي قار/ الدراسة الصباحية /، ولكلا الجنسين، وللتخصصات الإنسانية والعلمية الصرفة،. للعام الدراسي 2016-2017.

2- موضوعيا أو مفاهيميا يتحدد البحث الحالي بمتغير بروز الفناء.

خامسا :تحديد المصطلحات :-

بروز الفناء Mortality Salience

1- تعريف كرينبيرغ 2012 : إن بروز الفناء هو وعي المرء بموته المحتم أو الوصولية العالية للأفكار المتعلقة بموت المرء إلى ذهنه، (Greenberg,J,2012:19).

2- تعريف هيرشبيرغر 2010 بروز الفناء هو إثارة الأفكار المرتبطة بالفناء أو بالموت في ذهن الفرد. (Hirschberger.G,2010:267)، وقد اعتمد الباحث على هذا التعريف.

نظرية إدارة الخوف وتأثير بروز الفناء Terror Management Theory and Mortality salience effect

إن أول عرض أو تقديم لنظرية إدارة الخوف يعود إلى عام 1984، للعمل الذي قدمه كرينبيرغ وزملاؤه بعنوان :علم الأمراض النفسية في علم النفس الاجتماعيPsychopathology of Social Psychology، وبدأ مع ملاحظة صارخة هي: أن علم النفس الاجتماعي أصبح لا ثقافي ولا تاريخي ولا نظري، ويكاد يركز على مجال ضيق يقتصر على تفسير النتائج المخبرية، والمماحكة بأمور ثانوية، بدلا من

التركيز على شرح وتفسير السلوك الاجتماعي البشري كما يحدث في العالم الخارجي (Greenberg, J, 2012:33).

إن نظرية إدارة الخوف هي إحدى نظريات علم النفس الاجتماعي، مستمدة من الوجودية Existentialism والديناميكية النفسيةPsychodynamics وعلى رأسها التحليل النفسي فضلا عن المنظورات التطورية ،من أجل تقديم فهم للقوى المؤثرة على تكوين جذور اغلب المخاوف المتعلقة بالموت وكذلك حول أحاسيس النفس البشرية وسلوكها الاجتماعي(Arndt.J, Vess. M ,2008:909) ومع انه ينظر لنظرية ادارة الخوف كنظرية جديدة نسبيا وهذا ما تجلى في رد الفعل الأولي إزاء النظرية في ثمانينات القرن العشرين،

إن الملهم الرئيسي لمنظري ادارة الخوف هو النتاج الفكري للباحث الأمريكي المتخصص في الانثروبولوجيا الثقافية ارنست بيكر(Jonas,E and Greenberg,J,2004:2) ولاسيما في كتابه: إنكار الموتThe Denial of Death,1973 ، فضلا عن الآراء التي تضمنتها كتب بيكر الأخرى "ولادة وموت المعنى" The Birth and Death of Meaning ,1962وكتابه الأخير "الهروب من الشر" Escape from Evil,1975 وهي بمجملها نتاجات فكرية تجمع ما بين الانثروبولوجيا وعلم الأحياء التطوري والفلسفة والتحليل النفسي وعلم الاجتماع Greenberg, J, Arndt, J,2012:406).

المبادئ الاساسية لنظرية ادارة الخوف :

1- بالنظر لقدرة البشر على التفكير بموتهم، واحتمالية فنائهم(بروز الفناء) فأنهم يكونون على وعي دائم بما يعانوه من التهديد الوجودي والقلق المترتب على

ذلك التهديد.

2- يجب أن يكون هناك حاجز نفسي يحمينا من هذا الوعي، وإلا فلن نكون قادرين على العمل .(Günter Bierbrauer, 2005:8) .

3- طور الإنسان آليتين نفسيتين يمكن لهما مساعدة الإنسان على إدارة الخوف الوجودي، إحداهما تهدف إلى إقرار رؤاه الثقافية حول العالم أو الكون ،ورفض كل ما يخالف تلك الرؤية وهذا ما يصطلح عليه بآلية رؤية أو صورة العالم Worldview، والثانية تهدف إلى تمكين الفرد من استعادة تقديره لذاته، وتجنب أي انخفاض في ذلك التقدير Self-Esteem ، (Van den Bos,K.2001:3) ولا يمكن لتقدير الذات أن يتكون إلا في عالم من المعنى، وأن الدين والثقافة هما اللذان يغرسان المعنى، وبالتالي فان تقدير الذات في حقيقة الأمر، ما هو إلا بناء ثقافي، ويمكننا تعريفه على انه إدراك المرء لذاته على أنها ذات قيمة في عالم للعمل الهادف (Salzman M.B,2008:319)

وكلا الآليتين أعلاه تشكلان ما تطلق عليه أدبيات إدارة الخوف بفرضية درء القلق Anxiety Buffer والتي تنص انه إذا كان البناء النفسي(الاعتقاد برؤية للعالم أو تقدير الذات) يوفر حماية ضد القلق، فإن تعزيز هذا البناء ينبغي أن يجعل المرء اقل عرضة للقلق ، والسلوكيات المرتبطة به، وان إضعاف هذا البناء النفسي ينبغي له أن يجعل المرء أكثر عرضة للقلق والسلوكيات المرتبطة به (Margolis, Avrohom,2008:12).

نظام الدفاع المزدوج:

لقد أصر فرويد على أن الدفاعات النفسية لا تكون فعالة إذا كان الفرد على وعي بما يتم الدفاع ضده، لكن المؤشر التجريبي لم يتوفر على صحة هذا الادعاء إلا مع نظرية ادارة الخوف، فبعد نشر بحث روزنبلات واخرون 1989 أفاد الباحث النفسي الألماني من جامعة ماينز Mainz راندولف اوشمان Randolph Ochsmann بوجود صعوبة في الحصول على تكرار لآثار بروز الفناء، بعد ان طلب من المفحوصين التفكير بموتهم الشخصي لمدة عشرين دقيقة، فأوحى ذلك بان المواجهة المباشرة والمستمرة مع الموت كما في دراسة اوشمان تعمل على إبقاء الفناء في بؤرة الوعي، ولاختبار ذلك تم القيام بعدة دراسات تجريبية معمقة كشفت نتائجها أن تأثير بروز الفناء يكون قويا وواضحا عندما تكون أفكار الموت أو الفناء خارج بؤرة الوعي (Solomon Sh.,Greenberg J, and Pyszczynski T. 1998:35)، وقد قاد هذا التباين في معالجات بروز الفناء إلى استنتاج فكرة مهمة حول عمليات حث أو تحريض بروز الفناء، وهي إدراك أن الدراسات الأولى المنبثقة من نظرية إدارة الخوف تضمنت نوعا من تداخل بين خبرات إجراءات حث بروز الفناء وإجراءات مقاييس تقييم المتغيرات التابعة (على سبيل المثال: تعليمات المجرب، اختبارات المزاج)وبالاستناد إلى ذلك افترض باحثوا النظرية أن دفاعات إدارة الخوف لا تحدث عندما يكون الموت بمكانة بارزة في الوعي، بل عندما يكون خارج بؤرة الوعي الشعوري أو الانتباه ولكن يمكن الوصول إليه (Greenberg, J, Arndt, J,2012:405).

وبالاستناد إلى تلك الملاحظات قدم منظرو إدارة الخوف ملحقا أو توسيعا لنظريتهم أطلقوا عليه اسم نظام أو أنموذج الدفاع المزدوج Dual defense model يتضمن عمليات الدفاع القريب Proximal defense وعمليات الدفاع البعيد Distal defense وهذه العمليات الدفاعية ما هي إلا انعكاس للتعامل الواعي(الشعوري) وغير الواعي(اللاشعوري) مع مشكلة الموت (Pyszczynski,T et al,1999:835).

الدفاعات القريبة	الدفاعات البعيدة
1- تتعامل مع الأفكار الواعية للموت تبعا لمستوى التهديد المفسر	تتعامل مع المعرفة الضمنية بحتمية الموت عند مستوى بعيد عن التهديد المفسر
2-تزيل الأفكار المرتبطة بالموت من دائرة الوعي و/أو تدفع الموت إلى المستقبل البعيد	يدمج الفرد بوصفه عضوا مفيدا في واقع يسمو على الموت
3-عقلانية/ منطقية	تجريبية
4-تحدث مباشرة بعد بروز الفناء	تحدث بعد إلهاء أو تأجيل عن بروز الفناء
5-لا تحدث كاستجابة لحوافز الموت الشعورية	تحدث فور الاستجابة لحوافز الموت الواعية

(Pyszczynski,1999:837)

منهجية البحث (Research Methodology)

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي **Quasi-Experimental Design**، وقد سمي هذا المنهج بشبه التجريبي لأن تصميماته تقع في موقع وسط بين التصميمات قبل التجريبية[1] **Pre-Experimental Designe**والتصميمات التجريبية (المثالية)**Experimental Designe** اذ لا يتم ضبط المتغيرات الخارجية فيها بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية **Experimental Design** . لكن عدم الضبط هذا لا يصل من حيث تدني مستواه الى مستوى ضبط المتغيرات في التصميمات

(1) يسمى هذا النوع من التصميمات بمسميات عدة فستانلي وكامبل يسميانها بالتصميمات التمهيدية، بينما لهمان ومهرنز، وايزاك ومايكل يسمونها بالتصميمات الرديئة Poor-Designes، اما تكمان فلا يرى انه يمكن ان توصف بتصميمات فيقول عنها Non-Designe.(العساف،2006: 315)

التمهيدية(قبل التجريبية) Pre-Experimental Designs، وانما يتم ضبطها ضبطا يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها اثر على صدق التجربة(العساف،2006: 320) وهو يتناول مستويين على الأقل من المتغير المستقل، دون ضرورة التحكم بهما كما في المنهج التجريبي (ColmanA. M.,1994:1124).

وهذا النوع من التصميم لا يشترط فيه تكافؤ المجاميع، ولا لزوم وجود اختبارات قبلية (Trochim W.M, Donnelly J.P and Arora K, 2016:259)

مجتمع البحث (Population of the Research)

يتشكل مجتمع البحث في هذه الدراسة من الطلبة الجامعيين للدراسة الصباحية في جامعة ذي قار للعام الدراسي 2016-2017 والذي يضم طلبة (19) كلية تغطي اغلب التخصصات العلمية الصرفة – بواقع (9) كليات- والإنسانية بواقع (10) كليات (تم استبعاد الكليات الآتية: الآثار والتربية بنات والطب البيطري وطب الأسنان نظرا لعدم اكتمال جميع المراحل فيها) وقد بلغ العدد الكلي للطلبة 13338 منهم 8231 إناث و5107 ذكور وبذلك تبلغ نسبة الإناث قرابة 61% ونسبة الذكور 39% من العدد الكلي لطلبة الجامعة. ومجتمع البحث يتوزع على كليات جامعة ذي قار كما يوضح الجدول(1)

عينة البحث: Sample of Research

لكون الدراسة الحالية تتبع منهج البحث شبه التجريبي فقد اقتصر الباحث في إجراءات بحثه وتطبيقه على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة ذ ي قار ، للأسباب الآتية :

الأول : إن جميع الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذا البحث ولاسيما بروز الفناء قد أجريت على طلبة من كلية واحدة .

الثاني : لم تشر الدراسات السابقة إلى اثر التخصصات العلمية في دراسة بروز الفناء.

جدول(1) العينة الأولية للدراسة الحالية

الجنس .المرحلة / الكلية	المرحلة الاولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع	
	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى
كلية التربية للعلوم الإنسانية	29	29	29	29	28	29	28	29	115	115
كلية التربية للعلوم الصرفة	29	29	29	29	28	29	28	29	115	115
									230	230

المجموع	58	58	58	58	56	58	58	56	23 0	23 0	46 0

مقياس بروز الفناء:

تتمثل طريقة قياس بروز الفناء من خلال استعمال ثلاث أدوات مهمة (أداة حث بروز الفناء، أداة الإلهاء، أداة وصولية الأفكار المرتبطة بالموت)، إذ يتم أولا حث بروز الفناء لدى المفحوصين، بعدها يتم الهائهم بأداة تشتت الانتباه لتمنع ظاهرة الممانعة(القمع) أو الإعاقة لوصولية الأفكار المرتبطة بالموت، بعد ذلك تطبق عليهم أداة وصولية الأفكار المرتبطة بالموت.

1: أداة حث بروز الفناء

من اجل حث الأفكار المرتبطة بالفناء في ذهن المفحوصين (جعل الفناء بارزا) بشكل مقنع ويتسم بالدقة الكافية ، قام الباحث بإعداد اداة حث بروز الفناء على وفق الخطوات الاتية:

– التخطيط لبناء واعداد الاداة: تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهوم بروز الفناء ، وكذلك تحديد النظرية التي يستند اليها المفهوم، إذ تم تحديد مفهوم بروز الفناء بالاستناد الى نظرية ادارة الخوف **Terror Management Theory** وتبني تعريف هيرشبيرغر الذي عرف بروز الفناء بأنه اثارة الافكار المرتبطة بالفناء او بالموت في ذهن الفرد. حتى يصبح واعيا بحتمية موته او فنائه (**Hirschberger.G,2010:267**) .

–اعداد اداة حث بروز الفناء بصيغتها الاولية:تشتمل هذه الخطوة على اعداد الاداة التي يتم

بواسطتها حث الفناء لدى المفحوصين، وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات الاجنبية المشابهة (لم يوفق الباحث لإيجاد دراسة عربية) وجد أن غالبية تلك الدراسات استخدمت اسلوب السؤال مفتوح النهاية كأداة لحث الفناء لدى المشاركين، إذ يوجه الى مجموعة من المفحوصين سؤالاً مفتوحا عن فكرة (موضوع) الموت ويطلب منهم الاجابة عنه بحرية، وبهذا الاجراء فان حث بروز الفناء قد حدث لدى هذه المجموعة (Jost J.T,Kay A.C and Thorisdottir H,2009:193)ولتوخي الدقة اكثر وللحصول على مصداقية وثبات هذا الاجراء، ارتأى الباحثون لاحقا مقارنة نتائج المجموعة التجريبية (مجموعة بروز الفناء) بمجموعة اخرى (ضابطة) بعد ان يوجه اليها سؤال مفتوح عن موضوع اخر لا يتعلق جذريا بفكرة الموت او بموضوعه، مثال ذلك سؤال يتعلق بالفشل في تجاوز امتحان ما، او بخبرة مراجعة طبيب اسنان او غيره. وبعد ذلك يتم تحليل الاستجابات لدى المجموعتين للوصول الى مؤشرات تؤكد بروز الفناء في المجموعة (التجريبية)

والبحث الحالي اعتمد الطريقة الواردة في نفسها في حث بروز الفناء لدى طلبة الجامعة في البيئة العراقية، مع مراعاة العوامل الثقافية، فقد تم صياغة سؤالين مفتوحين يتعلقان بموضوع الموت الاول هو"يرجى تقديم وصف موجز للمشاعر التي تستثيرها فيك فكرة موتك"، والسؤال الثاني مفاده"دون باختصار– بمقدار ما تستطيع– ما تعتقد انه سيحدث لك كإنسان ميت، حالما تكون جسدا ميتا؟" ويعرضان على المجموعة التي يراد حث بروز الفناء لديها. وسؤالان اخران يتعلقان بموضوع اخر (الفشل الامتحاني) الاول هو "يرجى تقديم وصف موجز لمشاعرك وقد

فشلت في احد الامتحانات" والسؤال الثاني مفاده"دون باختصار– بمقدار ما تستطيع– ما تعتقد انه سيحدث لك اذا فشلت في احد الامتحانات" ويعرضان على المجموعة الاخرى (الضابطة)..(Campbell C and Jonathon J,2013:13) .

–تعليمات الاجابة على أداة حث بروز الفناء (السؤال المفتوح): تشير الادبيات الى أهمية

تضمين الادوات المستعملة في الدراسات النفسية تعليمات يسترشد بها المشاركين في الدراسة خلال اجابتهم على الاداة المستعملة في الدراسة، لذا فقد حرص الباحث على وضع تعليمات الاجابة على الاداة مع الحرص على كونها واضحة وبسيطة وتضمن للمفحوصين خصوصيتهم وكون استجاباتهم لا يطلع عليها احد سوى الباحث، وانها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع عدم الاشارة الى عنوان البحث واهدافه لان ذلك قد يؤدي الى اجابات تخضع لتأثير المرغوبية الاجتماعية، وطلب في التعليمات من المفحوصين قراءة السؤال المفتوح بتأني ثم تدوين الاجابة عن كل سؤال يعرض عليها في الاسطر الخمسة الفارغة أسفل كل سؤال.

صدق اداة حث بروز الفناء:

-الصدق الظاهري(Face Validity) لأداة حث بروز الفناء:-

للتأكد من مدى صدق أداة حث بروز الفناء المعد في البحث الحالي فقد تم اللجوء الى طريقة

الصدق الظاهري، وتم عرض الأداة بصورتها الأولية (ملحق 3) على مجموعة من الخبراء المتخصصين بعلم النفس والبالغ عددهم (18) خبير بدرجة أستاذ مساعد فأعلى،وطلب منهم بيان آراءهم في مدى صلاحية الأداة وفق التعريف الذي قدم إليهم وبعد استرجاع الأداة من الخبراء تمت مراجعة واستقصاء آرائهم من اجل تحليلها والأخذ بها ، فوجد الباحث أن أغلب الخبراء (80% فأكثر) اظهروا موافقتهم على استخدام الأداة كما هي دون إجراء أي تعديل[1] باستثناء بعض التعديلات اللغوية التي تم الأخذ بها ، وبذلك أصبحت مستوفية لشرائط تطبيقها.

-الدراسة الاستطلاعية لأداة حث بروز الفناء:

[1] اقترح احد الخبراء إجراء تعديل في صياغة السؤال الثاني الذي يقدم لمجموعة بروز الفناء لكي يكون اقل غموضا بالنسبة للمفحوصين من طلبة الجامعة، وقد تم اجراء ذلك التعديل.

تم إجراء تطبيق أولي للتأكد من مدى ملائمة وصلاحية الأداة لإجراء الدراسة، والكشف عن وجود إي غموض في صياغتها من اجل تلافيه وتعديله، وكذلك معرفة مدى ملائمة التعليمات ومدى وضوح وفهم التساؤلات المطروحة فيها، فضلا عن معرفة وتحديد الوقت الذي يستغرقه المفحوصون في الإجابة على السؤال المفتوح ، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق الأداة على (40) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من كليتي التربية الإنسانية والصرفة في جامعة ذي قار، وكما موضح في جدول (2) وقد قسموا بالتساوي إلى مجوعتين (مجموعة حث بروز الفناء، ومجموعة لاحث بروز الفناء) وقد تبين من الإجابات وضوح الأداة وتعليماتها لدى أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي ، وتبين ان معدل الوقت الذي يستغرقه المفحوصون للإجابة على السؤال المفتوح هو (5) دقائق .

جدول (2) عينة الدراسة الاستطلاعية لأداة حث بروز الفناء حسب الكلية والجنس

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
التربية الإنسانية	10	10	20
التربية الصرفة	10	10	20
المجموع	20	20	40

-أداة حث بروز الفناء بصيغتها النهائية.

تتكون أداة حث بروز الفناء بصيغتها النهائية من نموذجين (نموذج للمجموعة المستهدفة، وآخر للمجموعة الضابطة) ويتضمن كل نموذج على سؤالين مفتوحي النهاية مع فراغين بخمسة أسطر تحت كل سؤال مفتوح فضلا عن تعليمات الإجابة وبعض المعلومات الديموغرافية.

2: أداة التأجيل او الإلهاء او التشتيت: Delay or Distraction Task

من إشكاليات القياس المتعلقة ببروز الفناء، فضلا عن الانتقادات الموجهة لها، انبثق مفهوم الدفاع المزدوج (الممانعة أو الإعاقة) والذي يقصد به أن آثار بروز الفناء لا تحدث إلا عندما يتم إبعاد(إزالة) أفكار الموت من دائرة الوعي، وعليه فإن دفاع الفرد عن رؤاه الثقافية حول العالم لا يحدث مباشرة بعد بروز الفناء وإنما لابد من القيام بأداء مهمة تأجيل (تشتيت) واستنادا لذلك توصل باحثي إدارة الخوف إلى أن الدفاعات النفسية تتطلب وجود عملية قمع في البداية(Solomon,SH,et all,1998:36) ومهمة التأجيل هذه تمثل الآلية التي تمنع القمع (المقاومة) أو تزيل تأثيرها قدر الإمكان.

وقد استخدمت أغلب دراسات بروز الفناء أداة واحدة للإلهاء أو أكثر[1] وكل منها يمثل مهمة يقوم بها المفحوصون من اجل إلهاء بناهم المعرفية عن التركيز في الفناء حتى لا تكون ردود أفعالهم إزاء الشعور بادراك فنائهم الشخصي هو القمع لتلك الأفكار وأبعادها عن دائرة الوعي، وقد قسمت أدبيات نظرية إدارة الخوف مهمات التأجيل المستعملة في الدراسات المنبثقة من دراسات بروز الفناء إلى أربعة فئات، وهي :

أ- 7,2%من الدراسات لم تستخدم مهمة تأجيل او تشتيت.

ب-67,7% من الدراسات استخدمت مهمة تأجيل واحدة، وابرز تلك المهام هي مهمة لغز الحروف المبعثرة، وقائمة أو جدول المشاعر الايجابية والسلبية لواتسون وكلارك1988 Watson,Clarck,& Tellegen1988 (PANAS) Positive and Negative Affective Schedule

(1) في دراسة بورك التتبعية ل 277 من دراسات نظرية ادارة الخوف اشار الى ان ما نسبته 92,8% من الدراسات استخدمت مهمة لتشتيت الانتباه أو لتأجيل تركيز الوعي (Burke,Martens and Faucher,2010:179)

ت– 22,4% من الدراسات استخدمت مهمتين للتأجيل.

ث– 2,7% من الدراسات استخدمت ثلاث مهمات للتأجيل .

(Burke,B.L, Martens and Faucher,2010:178)

وفي هذه الدراسة قام الباحث بإعداد أداة مماثله للغز المعروف بالحروف المبعثرة إذ أن قسما كبيرا من الدراسات استخدم تلك الأداة، وتضمنت التعليمات الخاصة بالمفحوصين الطلب منهم القيام بالبحث عن كلمات محددة موجودة في مستطيل أسفل تعليمات الإجابة، بين مجموعة من الحروف المبعثرة وشطبها بصورة (أفقية، عمودية، مائلة، معكوسة)، مع التنبيه انه لا يشترط عليهم إيجاد جميع الكلمات، كما حدد لهم زمنا محددا مقداره (5) دقائق، وطلب منهم أيضا ذكر جنس المفحوص. (Buxton K R,2015:20).كما تم عرض أداة التشتيت على مجموعة من الخبراء أيد جميعهم استخدامها كما هي، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

3:– مقياس وصولية أفكار الموت(بروز الفناء):

بما أن الوظيفة الأساسية لأداة حث بروز الفناء، هي جعله بارزا لدى المفحوصين، وليس قياس مستواه او درجته، لذا تتطلب عملية قياسه توافر اداة اخرى تتسم بالموضوعية والصدق والثبات، وقد اطلع الباحث على الأدوات المستعملة في هذا الاجراء في الدراسات الاجنبية المشابهة، وقد تبين ان غالبية تلك الدراسات استخدمت ادوات يطلق عليها مهمة إكمال الكلمة **word completion task** أو مهمة إكمال شظية الكلمة (**word fragment completion task(WFC** او مقياس وصولية أفكار الموت **Death thoughts accessibility measurement** (**DTA**). وهي ادوات تعبر عن القياس الضمني الذي حقق قفزة نوعية في بحوث الذاكرة الضمنية، ثم وظّفت في نظرية ادارة الخوف، كما تم استعمالها في بعض دراسات الشخصية

والاتجاهات، ومع ذلك يبقى الاهتمام بها قليلا بشكل عام لعدة أسباب منها، وجود إشكالات فيما يتعلق بثباتها وصدقها فضلا عن قلة الوعي بأهميتها، (Peter D. Harms & Fred Luthans,2012:590) وحيث انه لم يسبق استخدام هذه الأداة في الدراسات المحلية او العربية (على حد علم الباحث) وكون الأداة تتأثر بشكل كبير بالعوامل الثقافية (اللغة على وجه التحديد) وجد الباحث ضرورة إعدادها على البيئة العراقية (طلبة الجامعة) وحساب مؤشرات الصدق والثبات لها وعلى وفق الخطوات الآتية:

– التخطيط لبناء المقياس

– إعداد المقياس بصيغته الأولية

– التحليل الإحصائي للمقياس

– الخصائص السيكومترية للمقياس.

– التخطيط لبناء مقياس وصولية أفكار الموت: تتضمن هذه الخطوة ما يأتي:

أ – تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:وقد تحددت بالاستناد إلى مفاهيم نظرية إدارة الخوف Terror Management Theory لغرينبيرغ وجماعته، وعلى وجه التحديد مفهوم وصولية أفكار الموت Death Thoughts Accessibility(DTA)لغرينبيرج وزملاؤه، وتنطلق خطوات اعتماد وبناء مقياس وصولية أفكار الموت من الاستنتاج القائل بأن أفكار الموت كمثيرات معرفية تعد مزعجة لذا يتم قمعها وإبعادها إلى منطقة اللاوعي أولا فتصبح وصوليتها إلى الذهن محدودة جدا، ولقياس تلك الأفكار كان لابد لغرينبيرغ وجماعته من تطوير أداة للقياس الضمني، والتي فكرتها على أن المضمون الذهني الضمني لدى الشخص يمكن الاستدلال عليه بصورة غير مباشرة بالاستناد إلى الاستجابة لمهمة غير ذات صلة، لذا فإن غرينبيرغ وآخرون 1994 اختاروا إحدى

أدوات القياس الضمني والمستعملة في الدراسات المعرفية وهي أداة إكمال شظايا لكلمات غير مكتملة، ومن خلال النظر إلى الكلمات التي يكملها المفحوصون يمكن التعرف على الأفكار الموجودة في دائرة اللاوعي (Hayes,Schimel J, Arndt J, Faucher,M,2010:701) ومع استمرار الدراسات وانبثاق الفرضيات من نظرية إدارة الخوف ولا سيما فرضية بروز الفناء أثبت مفهوم وصولية أفكار الموت دورا أساسيا في التطور المستمر لنظرية إدارة الخوف. فقد دفع نحو اتجاهات بحثية جديدة، مما أسهم بتقديم رؤى جديدة في مختلف جوانب السلوك الاجتماعي للإنسان، وفي الواقع إن إدخال مفهوم الوصولية مع أنموذج لقياسه سهل من التحقق في العمليات المعرفية الدقيقة التي تسهم بإدارة الوعي بالفناء، وكما أدّى هذا الابتكار في النهاية إلى صقل نظرية التمييز بين الدفاع الداني والقاصي كاستجابة لظاهرة يطلق عليها تأثير التهيئة Priming Effects (فوستر، 2014: 43).

ب– تحديد أسلوب القياس: وقد تحدد ذلك باعتماد تقنية (آلية) إكمال مقاطع الكلمات لغرينبيرغ وجماعته، على أن تتضمن مقاطع الكلمات تلك كلمات (هدف) أي تتعلق بالموت أو الفناء.

– إعداد المقياس بصيغته الأولية:

بالاعتماد على تقنية إكمال مقاطع الكلمات لـ(غرينبيرغ وجماعته 1994) أعدت بالصيغة الأولية قائمة من الكلمات عددها (18) كلمة منها (6) كلمات (هدف) أي أنها تتعلق بشكل جذري ومباشر بفكرة الموت والفناء، في حين كانت الكلمات الأخرى عامة ولا ترتبط أو تتعلق بأي شكل من الأشكال بفكرة الموت أو الفناء، وقد روعي عند اختيار وتحديد الكلمات الجوانب الآتية:

أ- ان تتراوح حروف الكلمات بشكل عام من (3-5) أحرف[1].

ب- ان تكون الكلمات باللغة العربية الفصحى[2].

ت- أن يتم حذف (أو حجب) حرف واحد من جميع الكلمات مع ترك فراغ لملئه من قبل المفحوص، على ان يكون موقعه وسط الكلمة .

ث- يجب أن لا تتقبل الكلمات (الهدف) غير المكتملة سوى حرفا وحيدا يجعلها ذات معنى مميزا ومرتبطا بفكرة الموت، أو بفكرة او بموضوع آخر لا يتعلق بالموت والفناء.

ج- يجب أن لا تتقبل الكلمات الأخرى (غير الهدف) غير المكتملة حروفا تجعل الكلمة ذات معنى مرتبطا بفكرة الموت أو الفناء.

ح- أن يكون إكمال الكلمة الهدف من قبل المفحوص معيارا لتحقق وصولية الأفكار المتعلقة بالموت والفناء.

خ- إن إكمال المفحوص لثلاث كلمات هدف كأقل حد، يعد محكاً لتحقق وصولية الأفكار المتعلقة بالموت والفناء لدى المفحوص.[3]

---

(1) استشار الباحث عددا من المتخصصين بالقياس النفسي لتحديد عدد الكلمات الكلي ، والكلمات الهدف وكذلك الحد الأقصى لعدد حروف كل كلمة .

(2) قام الباحث بمراجعة بعض كتب اللغة مثل لسان العرب والألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة من اجل الوقوف على الكلمات الدالة على الموت في اللغة العربية، وقد وجد كلمات كثيرة بعضها مهجور وغير مستخدم تقريبا مثل(الفود و النيط)، وبعضها يستخدم على نطاق ضيق مثل(الحين و السام)، وقد اكتفى الباحث بالاختيار من بين الكلمات شائعة الاستخدام.

(3) بعد التشاور مع خبراء في القياس النفسي اصبح الرأي الراجح اتخاذ ثلاث كلمات كنقطة قطع لتمييز من لديه وصولية ممن ليس لديه.

a. وقد وضعت لقائمة الكلمات غير المكتملة تعليمات للإجابة مع حقول لبعض المعلومات الديمغرافية لتمثل مقياس وصولية أفكار الموت بصيغته الأولية .

–صلاحية مقياس وصولية افكار الموت:

للتأكد من مدى صلاحية مقياس وصولية أفكار الموت، بتعليماته وكلماته غير المكتملة (الهدف، والعامة) ومحك الحكم على مدى تحقق وصولية الأفكار لدى المفحوصين، عرض المقياس بصيغته الأولية،ملحق(6) على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس والقياس النفسي (1) بلغ عددهم (18) خبيرا ومحكما، وفي ضوء آراءهم وملاحظاتهم، واعتماد نسبة اتفاق لهم (80%) فأعلى كمعيار للقبول، تم تغيير ثلاث كلمات إحداهما تتعلق بالموت (تسلسل14)والأخريان محايدتان(تسلسل17 و 18) وبذلك أعدت قائمة وصولية أفكار الموت، بتعليماتها وكلماتها غير المكتملة (الهدف، والعامة) ومحك الحكم صالحة للاستعمال على الثقافة العراقية (طلبة الجامعة)، وقد أصبحت مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري.

التطبيق الاستطلاعي لمقياس وصولية افكار الموت

تم إجراء تطبيق أولي للتأكد من مدى ملائمة وصلاحية مقياس وصولية أفكار الموت بتعليماته وكلماته غير المكتملة (الهدف، والعامة) لإجراء الدراسة الحالية، فضلا عن معرفة مدى الوقت الذي يستغرقه المفحوصون في الإجابة، وهذا الإجراء يتطلب من الباحث مسبقا أن يحث بروز الفناء لدى عينة مختارة بأداة حث الفناء المعدة في إجراء سابق، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس وصولية أفكار الموت بعد حث الفناء فيهم على (20) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من المرحلة الثانية من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية/ جامعة ذي قار، وقد قسموا بالتساوي إلى مجوعتين (مجموعة حث بروز الفناء،

ومجموعة لا حث بروز الفناء) وبعد ملاحظة إجاباتهم اتضح وضوح الأداة لدى أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي وتبين ان معدل الوقت الذي يستغرقه المفحوصون للإجابة على السؤال المفتوح هو (5) دقائق.

تصحيح أداة قياس وصولية أفكار الموت :

اعتمدت طريقة التكرار بوصفها مفتاحاً لتصحيح أداة قياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت ، وقد أشارت الدراسات إلى إعطاء درجة (1) لكل شظية كلمة يتم إكمالها بطريقة تجعلها ترتبط بالموت، وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (5) درجات[1] واقل درجة هي (صفر) . وان (3) درجات فأعلى تكون معيار الحكم على تحقق وصولية الأفكار المرتبطة بالموت لدى المفحوصين.

التحليل الإحصائي لمقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت:

يعتمد الاختبار في تحديد مدى كفاءته وبدرجة عالية على الفقرات التي يتألف منها . فمن الضروري لكل تطبيق جيد أن تحلل كل فقرة، كي تُستبقى تلك الفقرات التي تستجيب للغايات والأسس المنطقية التي بنيت من أجلها الأداة ، لذلك يُعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقه (Urbina,S,2014:233). والتحليل الإحصائي كإجراء منهجي يهدف إلى الحصول على معلومات محددة عن كل بند من بنود الاختبار ليحسب وفقا لها القوة التمييزية لكل فقرة أو بند (Sylvanus E.E,2015:18)يعكس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت، وكما يأتي.

أسلوب حساب القوة التميزية لكل فقرة: Discrimination power

[1] تحددت الكلمات الهدف ب(5)كلمات بعد إجراءات التحليل الإحصائي للكلمات الهدف .

القوة التميزية **Discrimination power** هي قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة – (**Ferrando, Pere J,2012:112**) بوصفه من المؤشرات الإحصائية المهمة التي يمكن اعتمادها في تعرف مدى تحقق صدق الأداة، وقد اعتمدت حساب قوة تمييز الكلمة (الهدف) بأسلوب المجموعتين المتضادتين **Extreme Group Method** وكما يأتي:

أ – اختيار مجموعة بالطريقة العشوائية البسيطة مقدار كل واحدة منها (**60**) فردا من الذكور والإناث من كليتي التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة، لتمثل عينة التحليل الإحصائي، كما يبين جدول (3)

جدول(**3**) عينة التحليل الإحصائي لأداة وصولية الأفكار المتعلقة بالموت

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
التربية للعلوم الانسانية	**30**	**30**	**60**
التربية للعلوم الصرفة	**30**	**30**	**60**
المجموع	**60**	**60**	**120**

ب – تقسم عينة البحث المختارة إلى مجموعتين متساويتين عدد كل واحدة منهما (**60**) طالب وطالبة، لتمثلا المجموعتين المتضادتين، إذ يستحث في

إحداهما الفناء، في حين لا يستحث لدى الأخرى.

ج – تطبيق مقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت على المجموعتين وتفريغ نتائجها فيما يتعلق بالكلمات الخمسة (الهدف) في جداول خاصة.

د – استعمال اختبار مربع كاي، لاختبار دلالة الفروق لكل كلمة (هدف) بين المجموعتين المتضادتين، إذ عدّت قيمة مربع كاي مؤشرا لتمييز كل كلمة (هدف) من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1).

هـ – في ضوء ما سبق كانت جميع الكلمات (الهدف) في قائمة مقياس وصولية أفكار الموت مميزة وبدلالة إحصائية، باستثناء الكلمة السادسة (شهيد) وكما يوضح جدول (4) لذا تم استبعاد الكلمة السادسة(شهيد).

جدول (4) القوة التميزية للكلمات الهدف في مقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت

الكلمة الهدف	مجموعة بروز الفناء		مجموعة لابروز الفناء		قيمة مربع كاي
	تكرار الظهور	تكرار عدم الظهور	تكرار الظهور	تكرار عدم الظهور	
موت	47	13	16	44	32.114
قبر	44	16	16	44	26.133
كفن	46	14	13	47	36.310
تابوت	50	10	19	41	32.771
جثة	49	11	12	48	45.646

شهيد	16	44	14	46	0178 ➢

الخصائص السيكومترية Psychometric Features

*مؤشرات الصدق : Validity Indicators

يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء الاختبارات النفسية ، فالاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه (Ebel, R.L.1972:408) ، وقد تم التحقق من صدق مقياس وصولية افكار الموت بعدة مؤشرات وكما يأتي:

-الصدق الظاهري:

وقد اعتمد الصدق الظاهري لبيان صدق الأداة ، فالصدق الظاهري(Face Validity يتحقق عند عرض الأداة على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية الأداة في قياس المتغير الذي وضعت لأجل قياسه (Allen M.J & Yen,W,M. 1979:96).

ويمكن التوصل إلى الصدق الظاهري من خلال حكم متخصص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة ولأن هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطي الاختبار لأكثر من محكم ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات

المحكمين (عودة،1985 :107) ، ولقد تمتعت أداة قياس وصولية أفكار الموت ملحق (6) بمؤشر الصدق هذا عندما جرى عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء لتقويمه والحكم على صلاحية تعليماته وكان هناك اتفاق كبير بين الخبراء على أنّ الأداة مناسبة لقياس الذاكرة الخاطئة وبلغت نسبة الاتفاق(90%).

-صدق التكوين الفرضي(صدق البناء): Construct Validity

يعرف ميسك Messick 1989البناء او البنية بانها سمة او صفة نظرية غير ملموسة يختلف فيها الافراد وهي تستنتج من السلوك ، ولكنها أكبر من السلوك نفسه (مثل،الاكتئاب، خوف الموت او بروز الفناء،السيكوباثية، الذكاء، القلق....)وتشترك كل البنى النفسية في وجود شبكة من التوقعات المختلفة يمكن اشتقاقها من النظرية الموجودة حول البنية، علي سبيل المثال :اذا وضع اختبار لقياس القلق نجد ان نظرية القلق التي وضع على اساسها الاختبار تتوقع امور معينة ، كأن يزداد قلق الاشخاص اذا تعرضوا لتهديد الصدمة الكهربائية،.....الخ ويمكن اختبار كل هذه الامور المتوقعة ، وذلك بإجراء تجربة او دراسة احصائية للفروق بين جماعتين.(عمر،محمود، 2010: 203)

ويوصف صدق البناء عادة بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق،(ربيع ، 1994 : 998). وله اكثر من اسم فأحياناً يطلق عليه اسم صدق التكوين الفرضي (Hypothetical Construct Validity)، واحيانا اسم صدق المفهوم، وهو يتطلب تراكما تدريجيا للمعلومات من مصادر متنوعة، ويعد من أكثر أنواع الصدق أهمية، لأنه يعتمد على التحقق التجريبي عن مدى تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، ولهذا فهو يتطلب مزيجاً من التناول المنطقي والتجريبي للمتغير المدروس، إذ يقوم بالأساس على مدى قياس الأداة لتكوين فرضي محدد (Rosenthl,R , Rosnow,R L ,Rubin, D. B 2000: 151).

ويقصد بهذا النوع من الصدق المدى الذي يمكن به تفسير الدرجة على المقياس في ضوء بعض التكوينات الفرضية المشتقة، وبعبارة أخرى يقوم على التحليل النظري للمفهوم من خلال اختبار الفروض التي تقوم عليها النظرية، كما يستعان بهذا النوع من الصدق في حال كون الخاصية المراد قياسها لا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولكنها مفهوم نظري يمكن إدراكه والاستدلال عليه من خلال بعض مظاهر السلوك وهو غالبا ما يكون مجردا. وبالتالي فإن هذا النوع من الصدق يعتمد على وصف واسع ومعلومات عديدة حول الخاصية موضوع القياس .

ويحدد أهل الاختصاص أربعة أساليب رئيسية للتحقق من مؤشرات هذا النوع من انواع الصدق، ويمكننا إجمالها بما يلي[1]:

1-التغيرات النمائية (Developmental Changes) وتتضمن صياغة فرضيات عن وجود فروق في الخاصية المقاسة لدى مراحل نمائية مختلفة.إذ أن من

---

(1) وقد بين ساكس(Sax) وزيلر(Zeller) كما أورد في (عفاف بنت راضي مشخص اللحياني، ص87- 88) أنه يمكن إيجاز عملية التوصل إلى أدلّة تتعلق بصدق البناء في الخطوات الاتية على الأقل:

1.تبرير أهمية التكوين الفرضي من الناحية التربوية والنفسية في أن يكون التكوين الفرضي معرفا تعريفا إجرائيا ويدل على سمة قابلة للقياس.

2.الاستناد إلى نظرية تربوية أو نفسية أو اقتراح نموذج منطقي يوضح المفاهيم والعلاقات القائمة بينها.

3.التمييز بين التكوين الفرضي والتكوينات الفرضية الأخرى المماثلة له.

4.التوصل إلى أدلة من مصادر متعددة باستخدام الطرق الارتباطية والتجريبية لتأكيد التكوين الفرضي، وعندما تستخدم أدوات متعددة يمكننا الحصول على الصدق التقاربي للتكوين الفرضي.

5.التوصل إلى أدلة تؤكد أن التكوين الفرضي يرتبط بعوامل وقتية أو دخيلة لكي نحصل على الصدق التمايزي للتكوين الفرضي.

6.إجراء تعديلات مستمرة في التكوين الفرضي بما يتفق والأدلة والمعلومات الجديدة المتجمعة.

المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخصيصة المقاسة، وهذا الافتراض ينبغي أن يؤثر في أدائهم على المقياس (فرج ، 1980 : 315).

2-الارتباطات (Correlations) مع اختبارات اخرى.

3-التحليل العاملي (Factor Analysis).

4-الاتساق الداخلي (Internal Consistency). (Anastasi & Urbina,1997:126-129).

وقد اعتمد الباحث في استخراج مؤشرات صدق البناء على طريقتين، الأول من خلال اختبار صحة فرضية، والثاني من خلال القدرة التمييزية لبنوده (الكلمات الهدف). وكما يأتي:

1 – اختبار صحة فرضية:

(الفرضية مؤداها: يؤدي حث الفناء الى زيادة وصولية الافكار المتعلقة بالموت عندما يكون هناك تأجيل بعد الحث[1])

من أجل اختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس وصولية الأفكار على مجموعتين، وتم استخدام الاختبار التائي(T- test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين(الإلهاء ولاالهاء) وبواقع 40 طالب وطالبة لكل مجموعة، وعدّت القيمة التائية مؤشرا للتمييز بين المجموعتين من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (78)وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الإلهاء (3.25)، وبانحراف معياري (1.032) ومتوسط مجموعة اللاالهاء (1.70) ، بانحراف معياري(1.018) ، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (6.765)

جدول(5) نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفروق بين مجموعة الالهاء واللاالهاء

[1] تم الحديث عن الأساس النظري لهذه الفرضية في الفصل الثاني عند تناول مفهوم الدفاع المزدوج.

	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الخطأ المعياري
الهاء	40	3.25	1.032	6.765	1.99	0.05	78	1.63
لا إلهاء	40	1.70	1.018					1.61

2 – القدرة التمييزية: وقد تحقق هذا الإجراء من خلال التحليل الإحصائي للكلمات الهدف لقائمة مقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت وقد ذكرت الإجراءات عند الحديث عن حساب القوة التمييزية للكلمات الهدف، إذ امتلكت الكلمات جميعها القدرة على التمييز بين المجموعات المستحث فيها بروز الفناء والمجموعات غير المستحث فيها ذلك باستثناء كلمة واحدة تم استبعادها.

مؤشرات الثبات:

–طريقة الاختبار–إعادة الاختبار Test– Re–test –:method

تم اختيار عينة مكونة من (60) طالبا وطالبة بشكل عشوائي من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة ذي قار، وقام الباحث بتطبيق مقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت بعد استحثات بروز الفناء لديهم وبعد مدة زمنية مقدارها ثلاثة أسابيع ثم إعادة تطبيقه عليهم بنفس الشروط وبعد حساب درجاتهم من التطبيقين الأول والثاني، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات (0.72)وهو معامل ثبات مقبول كما هو معروف في أدبيات القياس النفسي.

وصف مقياس وصولية الافكار المرتبطة بالموت بصورته النهائية

يتكون مقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت بصيغته النهائية (والمعد في البحث الحالي) من تعليمات الإجابة، وقائمة من الكلمات غير المكتملة (ينقصها حرف واحد من الوسط) عددها (15) كلمة منها (5) كلمات هدف، يطلب من المفحوص إكمال الكلمات بعد إكماله الإجابة علي سؤالين مفتوحي النهاية كأداة لجعل الفناء بارزا في ذهن المفحوص.

وتفرغ القائمة من خلال حساب تكرار الكلمات الهدف التي تحققت، وقد عدّ ظهور ثلاث كلمات هدف فأكثر محك أو معيار لتحقق وصولية الأفكار المرتبطة بالموت لدى المفحوص.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولا: قياس بروز الفناء لدى عينة البحث

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق[1] في وصولية الأفكار المرتبطة بالموت بين مجموعة حث بروز الفناء ومجموعة لا حث بروز الفناء.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الاختبار التائي **T-test** لعينتين مستقلتين بين درجات مقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت لمجموعتي (بروز فناء، ولابروز فناء) والبالغ عددهما (460) طالب وطالبة، وقد كانت قيمة **T-test** المحسوبة مقدارها (31,184) وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية (458) ومستوى دلالة (0,05) ولصالح مجموعة بروز الفناء مما يدل ان مجموعة بروز الفناء قد تأكدت استجابات بروز الفناء لديها من خلال

[1] لقد اختار الباحث أن تكون الفرضية بالشكل الصفري كونها المرة الأولى التي يتم تناول النظرية بمفاهيمها في البيئة الثقافية العربية خاصة مع محدودية الدلائل التي تشير إلى الاتجاه المتوقع لهكذا دراسة.

وصولية الأفكار المرتبطة بالموت وهو ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وكما يوضح جدول (6)

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مقياس وصولية الافكار بين مجموعتي (بروز الفناء، لابروز الفناء)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	الدلالة الاحصائية
بروز الفناء	230	2,89	0,960	31,184	دالة
لابروز الفناء	230	0,42	0,718		

إذ أوضحت النتائج وجود فروق معنوية في وصولية الافكار المرتبطة بالموت بين مجموعة حث بروز الفناء ومجموعة لا حث بروز الفناء. وهي لصالح مجموعة بروز الفناء.

بشكل عام قد تبدو النتيجة المرتبطة بالفرضية الاولى بديهية بعض الشيء خاصة ان دراسات متعددة في علم النفس المعرفي أوضحت ان استجابة المفحوصين تختلف تبعا لعوامل عدة منها نوع النص المقروء قبل الاستجابة (Eason,S.H. et all 2012:515)، ولتفسير ذلك بشيء من التفصيل يمكن القول ان أداة حث الفناء لدى المفحوصين (السؤال المفتوح) ما هي الا نص لغوي يتألف من مجموعة من الكلمات تحمل قدرة تنبيهية قويّة، و تحمل معها طاقتها وبالتالي تستطيع استثارة البنى العصبية لدى المفحوصين الذين يطلب منهم قراءتها ، فيتم استدعاء او استذكار ما يتعلق بتلك الكلمات او المفردات في اول فرصة ملائمة . وقد دعم العديد من الباحثين هذا الرأي العلمي ومنهم مؤلفي كتاب الكلمات يمكنها تغيير عقلك Words Can Change Your Brain للمؤلفين نيوبرغ ووالدمان Newberg. and Waldman في 2012.

وبتعبير اخر يبدو أن اداة حث الفناء في ذهن الافراد الذين يمثلون مجموعة الحث، تعد من ناحية التسلسل حالة متقدمة ومؤثرة على الحالة التالية والمتأثرة (وصولية افكار الموت والفناء الى الذهن) فكما لو ان

المفحوص يقرا كتابا فيتذكر مؤلفه فإن قراءة سؤال حول الفناء والموت ومن ثم كتابة المشاعر المتعلقة تعمل على تجميع عدة أحوال نفسية لتؤلف وحدة متكاملة تتمثل هنا بأفكار الفناء ووصولها الى الذهن، ومن المعلوم ايضا أن قوة استدعاء الأفكار تختلف باختلاف قوة العوامل المؤثرة (الزين،1991: بتصرف 165 – 166).

فضلا عن ذلك فان هذه النتيجة تتسق مع الكثير من أدبيات نظرية إدارة الخوف، إذ تشير المصادر إلى تواتر حدوث نفس النتيجة في دراسات متعددة أجريت في بيئات ثقافية متنوعة جميعها تقريبا تضمن براهين على حدوث بروز الفناء باستعمال إحدى أدوات حث بروز الفناء (Hirshberger and Pyszczynski,2011:)، من جانب آخر دراسات متعددة في علم النفس المعرفي أوضحت أن قراءة الكلمات تؤدي إلى ارتفاع حضور ما يرتبط بها ذهنيا مقارنة بالكلمات غير المقروءة، (Damian,M.E.,& Martin,R.C.1998: 91)، فقراءة الكلمات تجعلها أكثر عرضة للاستذكار .(MacLeod and Masson,1997:462)

ثانيا: التعرف على الفروق في بروز الفناء على وفق الجنس

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق في وصولية الافكار المرتبطة بالموت وفق متغير الجنس.

وتتحقق هذه الفرضية من خلال حالتين.

الحالة الأولى لمجموعة بروز الفناء.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الاختبار التائي T–test لعينتين مستقلتين بين درجات الذكور والاناث على مقياس وصولية الافكار المرتبطة بالموت لمجموعة بروز فناء والبالغ عددهما الكلي (230)، بواقع(115)طالب،و(115) طالبة، وقد كانت قيمة T–test المحسوبة مقدارها (0.824) وهي غير دالة إحصائيا عند درجة حرية (228) ومستوى دلالة (0,05) وكما يوضح جدول (7) مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية في وصولية الأفكار المرتبطة بالموت بين الذكور والإناث في مجموعة حث بروز الفناء.

وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في وصولية الأفكار المرتبطة بالموت، ويبدو أن هذه النتيجة جاءت منسجمة مع الإطار العام لنظرية إدارة الخوف التي أوضحت بعض دراساتها أن الإنسان (وبغض النظر عن جنسه) سيدافع وسيقاوم أي تهديد له أو لوجهات النظر التي تشكل رؤيته الثقافية للعالم، ومن هنا فمادام الأمر متعلق ببروز الفناء (بغض النظر عن ارتباطاته بالمتغيرات الأخرى) فانه يصعب الحديث عن وجود اختلافات بين الجنسين.

وفي الواقع لم تهتم نظرية إدارة الخوف بالتركيز على دراسة الاختلافات بين الجنسين في استجاباتهم لأداة حث الفناء، ومن هنا كان ذلك احد الانتقادات الموجهة إلى نظرية إدارة الخوف ولاسيما من قبل الباحثين المشتغلين بعلم النفس التطوري، فقد تساءل **Buss**، هل يمكن لنظرية في الدافعية الاجتماعية تجاهل الفروق بين الجنسين؟ وهو يقول أن هناك وفرة في البيانات النفسية التي تشير إلى الاختلافات بين الجنسين في العديد من المجالات ، ولعله من المفارقات يقول **Buss**أن تشتمل تلك الاختلافات الفناء بحد ذاته (بالمعدل العام يموت الرجال قبل النساء ب 7 سنوات)، ويؤكد **Buss** ملاحظته فيقول : انه وفي هذه المرحلة الزمنية من تاريخ علم النفس لا ينبغي لأي نظرية في الدوافع الاجتماعية أن تتجاهل الاختلافات العميقة والموثقة بصورة جيدة بين الجنسين (**Buss.D,1997:24**).

ورغم أن نظرية إدارة الخوف لم تركز على دراسة الفروق بين الذكور والإناث إلا أن هناك بعض الدراسات انسجمت نتائجها مع ما كشفته نتائج الدراسة الحالية ففي دراسة **Hertliz et al 1997** وبمشاركة مجموعة واسعة من الأفراد اتضح عدم وجود اختلافات جنسانية واضحة في إجابات أفراد العينة على أداة الحث، بمعنى أن الفروق لم تكن دالة، كذلك لم يجد **Cervantes 2015** وجماعته في دراستهم الأدلة الكافية للقول بوجود اختلاف جنساني في الإجابة على أداة الحث والتنشيط، وكشفت البيانات تقاربا مع نتائج دراسة **Hertliz et al 1997**، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة مكسيكية

ل Pelayo & Gonzalez 2012التي لم تعثر على فروق ذات دلالة بين الإناث والذكور في إجاباتهم على نسخة باللغة الاسبانية لأداة الحث، ولعل ذلك يتعلق بالقدرات اللغوية الخاصة بالإناث، من جانب آخر فإن دراسات أخرى رجحت نتائجها وجود فروق جنسانية في الإجابة على أداة الحث ، بل توجد دراسات متعددة كشفت عن فروق دالة لصالح الإناث في الإجابة على أدوات الحث، ومن تلك الدراسات Weiss 2006وجماعته، كذلك وجدت دراسة Lorenzi et al 2006 فروقا لصالح الإناث[1] (Cervantes & Ramos,2015:290-291) .

إن تفاوت النتائج هذا يكشف عن أهمية إجراء المزيد من الدراسات للمقارنة بين الجنسين وللمراحل العمرية المختلفة من اجل الكشف عن طبيعة تأثير أو علاقة الجنس بالإجابة على أداة الحث على بروز الفناء. فضلا عن سد ثغرة في بحوث وأدبيات نظرية إدارة الخوف كون باحثيها الرئيسيين يقدمونها كنظرية عامة في الدافعية الاجتماعية كما يقول Buss.

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والإناث على مقياس وصولية الأفكار لمجموعة بروز الفناء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	الدلالة الاحصائية
ذكور	115	2,94	1,118	0.824	غير دالة
اناث	115	2,83	0,772		

[1] افترض بعضهم Hampson et al 2005 تفسيرا غريبا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، اذ افترض ان الدراسة تمت خلال مرور قسم كبير من افراد العينة من الإناث بأيام الدورة الشهرية، وإن ذلك يتداخل مع عمل الذاكرة لتفاوت افراز هرمون الاستروجين. (Macleod C.M and Kampe K.E,1996:132)

الحالة الثانية: لمجموعة لا بروز الفناء.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين بين درجات الذكور والإناث على مقياس وصولية الأفكار المرتبطة بالموت لمجموعة لا بروز فناء والبالغ عددهما (230) طالب وطالبة، وقد كانت قيمة T-test المحسوبة مقدارها (3,086) وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية (228) ومستوى دلالة (0,05) وكما يوضح جدول (8) مما يشير الى وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في وصولية الأفكار المرتبطة بالموت لمجموعة لا بروز الفناء وهي لصالح الذكور إذ كان المتوسط الحسابي لها مقداره (0,57) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ 0,28) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تشير لوجود فروق بين الاناث والذكور في وصولية الافكار المرتبطة بالموت وان تلك الفروق دالة معنويا لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون المثيرات التي تحيط بالذكور بشكل عام تتضمن مهددات اكثر من تلك التي تحيط بالإناث وان بعض تلك المهددات يرتبط بالموت، كما ان الاناث بشكل عام أقل من الذكور في تخيل أنفسهن ميتات، وأكثر تجنبا لأفكار الموت(عبدالخالق،1987: 96) وبناء على ذلك ستختلف استجابات الاناث ازاء تلك المثيرات عن اجابات الذكور، فحيث أن الذكور بشكل عام هم أكثر اتصالا بالمثيرات المرتبطة بالموت بحكم دورهم الاجتماعي والجنسي الذي اكتسبوه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فانه من المتوقع ان تكون الفروق لصالح الذكور.

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والإناث على مقياس وصولية الأفكار لمجموعة لا بروز الفناء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	الدلالة الاحصائية
ذكور	115	0.57	0.708	3,086	دالة
إناث	115	0.28	0.586		

التوصيات:

1- زيادة الاهتمام الأكاديمي بنظرية إدارة الخوف وفرضية بروز الفناء.

2- حث الطلبة على تناول نظرية إدارة الخوف بمختلف فرضياتها في بحوثهم.

المقترحات:

1- إجراء دراسات للتعرف على بروز الفناء لدى عينات مختلفة ثقافيا(الدين،الطائفة، المعتقد السياسي...الخ) وديمغرافيا.

2- إجراء دراسات للتعرف على بروز الفناء باستخدام وسائل قياس أخرى(وعي الفناء) .

3- إجراء دراسات للتعرف على تأثير بروز الفناء بمتغيرات ومفاهيم أخرى(التعصب، السلوك الانتخابي، سلوك المستهلك،...الخ)

المصادر العربية والاجنبية:

اولا: المصادر العربية

1. ربيع، محمد شحاته (2011):قياس الشخصية، ط3، دار المسيرة، عمان الاردن.

2. الزين،سميح عاطف (1991): علم النفس، معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة ومجمع البيان الحديث،مج 2،دارالكتاب اللبناني،بيروت.

3. عبدالخالق،احمدمحمد (1987): قلقالموت،عالمالمعرفة(111)الكويت.

4. العساف، صالح بن حمد(2006): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية،ط4، مكتبة العبيكان، الرياض.

5. عمر، محمود احمد (2010): القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة، عمان الاردن.

6. عودة، احمد (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد الاردن.

7. اللحياني،عفاف بنت راضي مشخص(2009). "أثر بعض طرق تقدير الدرجات للمفردات على ثبات وصدق درجات اختبار تحصيلي في الرياضيات ذي الاختيار من متعدد لدى تلميذات الصف الأول ثانوي بمكة المكرمة" . رسالة ماجستير(منشورة). . كلية التربية. جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية.

ثانيا:المصادر الاجنبية

8-Allen M.J & Yen, W,M.(1979).Introduction

Measurement Theory. California : Brook–Cole

9–Anstasi & Urbina, S.(1997). Psychological Testing. New Jersey: Prentice Hall.

10–Arndt J, & Vess M(2008.)Tales from Existential Oceans: Terror Management Theory and How the Awareness of Our Mortality Affects Us All. Social and Personality Psychology Compass ,Volume 2, Issue 2, Pages 909–928.

11–Burke, B.L, Martens A, Faucher EH,(2010) Two decades of terror management theory: a meta–analysis of mortality salience research,Personality and social Psychology Review14(2)155–195.

12–Buss, D.M. (1997). Human social motivation in evolutionary perspective: Grounding terror management theory. Psychological Inquiry, 8, 22–26.

13–Buxton K R,(2015). Terror Management Theory And Politeness: The Effects of Mortality Salience on preferences for proper linguistic Etiquette, a thesis submitted to the graduate school in partial fulfillment of the requirements for the degree master of arts, ball

state University Muncie, Indiana.USA.

14–Campbell C and Jonathon J.(2013).Looking Forward, Looking Back: Drawing on the Past to Shape the Future of Marketing ,Academy of Marketing Science ,USA.

15–Cervantes, H. J., & Ramos D.E.G.,(2015).Gender Differences In Word Fragment and Word Stem Completion Memory Tasks . Revista Interamericana de Psicologia / Interamerican Journal of Psychology (IJP), Vol., 49, No. 3, pp. 285–293.

16– Cohen, F., Ogilvie, D. M., Solomon, S., Greenberg, J., &Pyszczynski, T. (2005). American roulette: The effect of reminders of death on support for George W. Bush in the 2004 presidential election. Analyses of Social Issues and Public Policy, 5, 177–187.

17–Colin M. MacLeod and Kristina E. Kampe,(1996),Word Frequency Effects on Recall, Recognition, and Word Fragment Completion Tests. journal of Experimental Psychology: Learning Memory

and Cognition ,Vol 22 NO 1,132–142.

18–Colman. A. M. (1994).Companion Encyclopedia of Psychology :2–volume, Routledge ,USA

19–Damian, M. F., & Martin, R. C.(1998). Is visual lexical access based on phonological codes? Evidence from a picture–word interference task. Psychonomic Bulletin & Review,5, 91–95DeVincentis and Taber J,(2009). The Effects of Mortality Salience on Short–Term and Long–Term Helping Behavior, PSY 344: Social Psychology Winter 2009 Hanover College

20–Eason, S, H. Lindsay F. Goldberg, Katherine M. Young, Megan C. Geist, and Laurie E. Cutting.(2012). Reader–Text Interactions: How Differential Text and Question Types Influence Cognitive Skills Needed for Reading Comprehension.J Educ Psychol. 104(3): 515–528.

21–Ebel, R.L.(1972), Essentials of Education Measurement, New Jersey Engle Wood cliffs: prentice – Hull, Inc.

22–Greenberg, J, (2012)Terror management theory:

From genesi to revelations, In P. R. Shaver & M. Mikulincer, (Ed). (2012). Meaning, mortality, and choice: The social psychology of existential concerns (PP. 17–35). Washington, DC, US: APA

23–Greenberg, J, Arndt, J.(2012). Terror Management Theory In Van Lange, Paul A. M., Kruglanski, Arie W. and Higgins, E. Tory Handbook of Theories of Social Psychology : Volume One, pp.398–415,Sage, USA.

24–Günter Bierbrauer (2005). Culture, Conflict, and Death. University for Peace, Peace & conflict Monitor.

25–Hirschberger, G.(2010). Compassionate Callousness A Terror Management Perspective on Prosocial Behavior. In M. Mikulincer & P. R. Shaver (Eds.). Prosocial Motives, Emotion, and Behavior: The Better Angels of Our Nature. Publisher: (APA); 1 edition

26–Hirschberger, G; Pyszczynski, T.(2011). An existential perspective on violent solutions to ethno–political conflict.in Shaver, Phillip R.; Mikulincer, Mario, (2011). Human aggression and violence: Causes, manifestations, and consequences. Herzilya series on

personality and social psychology., pp. 297–314

27–Jonas, E and Greenberg, J(2004). Terror management and political attitudes: the influence of mortality salience on Germans' defence of the German reunification, European Journal of Social Psychology Eur. J. Soc. Psychol. 34, 1–9.

28–Jost J.T,Kay A.C and Thorisdottir H.(2009). Social and Psychological Bases of Ideology and System Justification, Oxford University Press.USA

29–Macleod,C. M., & Masson, M.E.J.(1997).Priming patterns are different in masked word identification and word fragment completion. journal of Memory and Language 36,461–

30–Margolis, Avrohom(2008),The Will To Will: The will to will: The effects of neuroticism and mortality salience on perceptions of free will and reactions to infringement of freedom, Doctoral Dissertation, The city University of New york.

31–Peter D. Harms & Fred Luthans.(2012). Measuring implicit psychological constructs in

organizational behavior: An example using psychological capital, Journal of Organizational Behaviour ,vol.33,Issue 4,pp 589–594

32–Pyszczynski,T., Greenberg,J and Solomon,S(1999), A Dual–Process Model of Defense Against Conscious and Unconscious Death–Related Thoughts An Extension of Terror Management Theory, Psychological Review by the A P A October , Vol. 106, No. 4, 835–845.

33–Rosenthl,R and Rosnow,R L , Donald B. Rubin,(2000). Contrasts and Effect Sizes in Behavioral Research: A Correlational Approach. Cambridge University Press.

34–Salzman,M,B.(2008)Globalization, religious fundamentalism and the need for meaning, International Journal of Intercultural Relations 32 (2008) 318–327.

35–Solomon SH,Greenberg J and Pyszczynski T.(1998).Tales from Crypt:On the Role of Death in Life: Zygon journal of Religion &Science ,Vol 33 ,Issue 1,p

9–43.

36–Sylvanus E.E.(2015). Item Analysis Of Test Of Number Operations Asian Journal of Educational Research Vol. 3, No. 1.

37–Tritt S.M, Inzlicht M, Harmon–Jones .E (2012) Toward a Biological Understanding of Mortality Salience (And Other Threat Compensation Processes). Social Cognition 30: 715–733.

38–Troy d. Sadler, Dana l. Zeidler,(2004). The Morality of Socioscientific Issues : Construal and Resolution of Genetic Engineering Dilemmas Science Education, Vol 88 Issue 1, p 4–27.

39–Trochim W.M, Donnelly J.P and Arora K,(2016).Research Methods :The Essential KnowledgmBase,Cengage Learning publishing, USA.

40–Urbina S,(2014). Essentials of Psychological Testing, published by Jon Wiley,USA.

41–Van den Bos, K.(2001). Reactions to Perceived

Fairness: The Impact of Mortality Salience and Self-Esteem on Ratings of Negative Affect, Social Justice Research March 2001, Volume 14, Issue 1, pp. 1–23.

ثالثا: مصادر من مواقع الانترنت

42-جميل، أسماء رشيد. العنف الأهلي في العراق، قراءة في الشخصية المستفَزَّة والعوامل المهيِّئة والمؤججة للعنف، 2015 .http://www.madarik.net/mag3/3.htm.

43-العيسى،رياض من أين نؤتى ؟علم الخلود:نظرية ادارة الخوف، د.رياض العيسى- http://www.alshamtoday.net/news/read/698 .

44-حسين سرمك حسن.ا لكوميديا الوجودية: فضح المحظور الثقافي/تحليل رواية "بابا سارتر"2016/04/10.

http://www.alrowaee.com/article.php?id=824

44-Gary Vey http://www.viewzone.com/Fear-Of-Death.html- 2015.